



المؤتمر الدولي حول اللاجئين ومرض السكري

البحر الميت، الأردن

10 إلى 12 نيسان/ إبريل 2017

إعلان البحر الميت ودعوة للعمل بشأن اللاجئين والسكري

تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة منى الحسين المعظمة، عقد المؤتمر الدولي حول اللاجئين ومرض السكري، والذي شارك فيه أكثر من 75 ممثلاً عن وزارات الصحة من الأردن ولبنان وفلسطين والسودان؛ والوكالات الثنائية؛ ومنظمات المجتمع المدني؛ والأوساط الأكاديمية؛ والقطاع الخاص؛ ومنظمات الأمم المتحدة، في منطقة البحر الميت/ الأردن في الفترة ما بين 10 و 12 نيسان / أبريل 2017، وألقي الضوء من خلاله على التحدي الذي يمثله مرض السكري للاجئين - وهو مصدر لمعاناة الأفراد وأسرههم، ويشكل ضغطاً شديداً على نظم الرعاية الصحية والاقتصاديات، ويقف كعقبة تحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتعهد بعدم ترك أحد في الوراء.

وقد تبنى المشاركون الإعلان التالي والدعوة العاجلة إلى العمل.

أولاً: نعرب عن قلقنا البالغ إزاء التصاعد المستمر في أزمة مرض السكري لدى اللاجئين:

إن العالم يواجه حالياً أزمة إنسانية. حيث أجبر 65.3 مليون شخص على ترك منازلهم، و 26.5 مليون يعتبرون لاجئين، بمن فيهم 5.2 مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وقد دفع كل هؤلاء إلى مغادرة بلدانهم بالقوة، ويعيشون في بيئات هشة وغير آمنة، مع قدرتهم غير المؤكدة، ليس فقط على الحصول على الرعاية الصحية، بل والحصول على سبل العيش أيضاً.

إن بلدان إقليم شرق المتوسط، التابعة لمكتب منظمة الصحة العالمية في هذا الإقليم، تشكل مركز هذه الأزمة. ويشكل اللاجئون الفلسطينيون والسوريون وحدهم الآن حوالي 10.1 مليون شخص. كما يستضيف كل من الأردن وفلسطين ولبنان حالياً 6.1 مليون لاجئ في المجمل. وسيطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة - ليس فقط الهدف الإنمائي للتنمية المستدامة رقم 3.8، أي التغطية الصحية الشاملة للجميع بحلول عام 2030، بل مجموعة الأهداف بأكملها - تركيزاً خاصاً على ملايين اللاجئين الضعفاء في جميع أنحاء العالم.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فقد ارتفع عدد المصابين بمرض السكري من 108 ملايين في عام 1980 إلى 422 مليون في عام 2014. وتشير تنبؤات منظمة الصحة العالمية إلى أن مرض السكري سيكون السبب الرئيسي السابع للوفاة بحلول عام 2030، وتركز على أن انتشار مرض السكري آخذ في الارتفاع بسرعة أكبر بين السكان



في البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل.

وكان معدل الانتشار العالمي لمرض السكري بين البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً حوالي 8.5 في المائة في عام 2014. وبين اللاجئين، يقدر بأن معدل انتشار مرض السكري أعلى بحوالي 50 في المائة من ذلك على الأقل. ويحتاج الأشخاص المصابون بمرض السكري إلى الحصول على الأدوية والرعاية الصحية والغذاء الصحي والبيئات الآمنة للنشاط البدني. كما أنهم بحاجة إلى معلومات وتوجيهات حول كيفية إدارة مرضهم من أجل منع ظهور وتطور مضاعفاته.

ويعاني اللاجئون والأشخاص المشردون نتيجة للنزاعات من ضعف إمكانية الوصول إلى كل ما سبق بالإضافة إلى تعرضهم إلى الإجهاد النفسي الاجتماعي؛ وهذا الجمع بين عوامل متعددة يسبب المعاناة الشديدة لهم، ويزيد من تفاقم القضايا الصحية للاجئين المصابين بمرض السكري، ويعجل من تطور مرض السكري لدى اللاجئين الذين لديهم الاستعداد للإصابة به وأولئك المعرضين لخطر الإصابة به.

قد يؤدي مرض السكري غير المشخص وسوء السيطرة عليه إلى تعجيل المضاعفات الحادة والمهددة للحياة، إضافة إلى مواجهة المضاعفات المتأخرة لمرض السكري؛ مثل العمى وبتر الأطراف والفشل الكلوي والأمراض القلبية الوعائية والوفيات المبكرة، ما يسبب المعاناة للأفراد وأسرهم، ويجهد موارد الرعاية الصحية المجهدة أصلاً. ومع ذلك، فإن رعاية مرض السكري ليست دائماً مدمجة تماماً في خطط الاستجابة الإنسانية، على الرغم من العبء الخطير الذي تفرضه على اللاجئين وعلى النظم الصحية التي تخدمهم، بما في ذلك شعوب الدول المضيفة.

وحيث أن حقوق اللاجئين محمية بموجب سلسلة من الأطر الدولية¹؛

وحيث أن

- أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛ و
- الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها

يعالج بالتحديد التهديد المتزايد الذي تشكله الأمراض غير السارية، بما في ذلك مرض السكري.

¹ Main international frameworks in this regard:

- The UN Convention Relating to the Status of Refugees developed in 1951, also known as the 1951 Refugee Convention;
- The 1967 Protocol Relating to the Status of Refugees;
- The 1974 United Nations Declaration on the Protection of Women and Children in Emergency and Armed Conflict;
- The New York Declaration for Refugees and Migrants adapted by the UN General Assembly at its seventieth session, on 19 September 2016; refugees
- The World Health Assembly resolution (WHA61.17) on the health of migrants;
- The Outcome document of the High-level Meeting on Refugee and Migrant Health, Rome, Italy, November 2015.



ثانياً: ننظر بالتقدير إلى:

تقديم النظم الصحية الوطنية في إقليم شرق المتوسط وغيره من أنحاء العالم، فضلاً عن المنظمات المانحة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، لخدمات الرعاية الصحية الأساسية وبذل الجهود الجديرة بالثناء لصالح اللاجئين الضعفاء بشكل مستمر وفي كل يوم.

ثالثاً: نؤكد على أن:

1. الحماية من الأذى واستحقاق الخدمة شرط مسبق للمساعدة الإنسانية الفعالة؛
2. ينبغي الأخذ بعين الاعتبار إدراج الاحتياجات الصحية للاجئين الذين يعيشون مع مرض السكري و/أو الأمراض المزمنة غير المعدية الأخرى ضمن الاستعدادات الإنسانية واستراتيجيات الاستجابة والخطط المتعلقة بذلك.
3. ينبغي أن يكون إيصال خدمات الرعاية الصحية على نحو منتظم ودون انقطاع، مع توفر إمكانية الوصول إلى الرعاية ذات الجودة لمرض السكري مع الحماية المالية، من أجل منع المضاعفات المهددة للحياة والمدمرة، جزءاً لا يتجزأ من السياسات والبرامج العامة التي توجه الخدمات الصحية للاجئين والأشخاص المشردين دون تمييز على أساس النوع الاجتماعي، أو العمر، أو الدين، أو الجنسية، أو العرق، أو الوضع الصحي أو القانوني؛
4. الاستثمار في الوقاية من مرض السكري والاعتلالات المشتركة معه ومضاعفاته من خلال توفير الرعاية الصحية المنظمة، والذي قد يقلل من احتمالات الإصابة بالإعاقة ويحسن نوعية الحياة ويكون فعالاً من حيث الكلفة المالية.
5. وعلى الرغم من وجود ممارسات فضلى ومستندة على الأدلة في مجال رعاية مرضى السكري من اللاجئين، فإنه يلزم إجراء المزيد من البحوث، والتي ينبغي أن تستخدم كمنصة لتحسين عمليات الوقاية والعلاج والرعاية للاجئين في جميع أنحاء العالم؛
6. ينبغي متابعة آليات التنسيق والتعاون بين القطاعات المختلفة، وبين البلدان وبين الوكالات التي تعمل على تحسين صحة اللاجئين المصابين بمرض السكري وغيره من الأمراض المصاحبة ذات الصلة.
7. هناك حاجة ملحة إلى التصدي العاجل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تضخم أعداد اللاجئين المتضررين من مرض السكري، والأمراض المصاحبة ذات الصلة والمضاعفات المتأخرة له؛
8. من المرجح أن يؤدي التركيز على مرض السكري إلى تحسين قدرة النظم الصحية على إدارة الأمراض غير السارية والأمراض المصاحبة الأخرى ذات الصلة، نظراً إلى أن إدارة الأمراض المزمنة ورعاية المصابين بها لها أوجه مشتركة عديدة ضمن المجالات المختلفة للأمراض؛ و
9. ينبغي تأمين التمويل المستدام للوفاء بهذه الالتزامات.



رابعاً: نلتزم بمعالجة عملية الوقاية من مرض السكري ورعايته في صفوف اللاجئين من خلال العمل على:

1. تعزيز النظم الصحية لتوفير الوصول الشامل للجميع إلى الخدمات الصحية الأساسية، بما في ذلك تقديم الرعاية لمرضى السكري من اللاجئين والجماعات المشردة من المحتاجين؛
2. التأكد من أن الرعاية المقدمة لمرضى السكري هي جزء من خطط الاستجابة للنظم الصحية لحالات الطوارئ وحالات اللجوء، إضافة إلى الآليات اللازمة لتوفير خدمات التشخيص للمرض والأدوية وخدمات التحويل للاجئين، بما في ذلك الرعاية المستمرة وغير المنقطعة لمرضى السكري؛
3. تعزيز الخدمات الصحية المناسبة ضمن السياق المناسب، ذات الطابع الثقافي واللغوي والعمر والنوع الاجتماعي، إلى اللاجئين والمهاجرين؛
4. مواصلة الدعوة إلى إيجاد آليات تمويل كافية ومستدامة لتوفير الرعاية الصحية للاجئين، بما في ذلك تقديم الرعاية الفعالة لمرض السكري؛
5. تشديد وتعزيز الشراكات وآليات التنسيق المشتركة بين القطاعات المختلفة وبين الوكالات الحكومية وغير الحكومية من أجل تقديم الرعاية الصحية للاجئين، بما في ذلك رعاية مرضى السكري؛
6. وضع وتنفيذ المعايير والمبادئ التوجيهية والإجراءات، فضلاً عن تقديم التدريب المناسب القائم على المهام لمقدمي الرعاية الصحية المتاحة لتقديم الرعاية الفعالة لمرض السكري للاجئين؛
7. ضمان آليات سليمة لجمع البيانات، والتوثيق والرصد والتقييم والتحسين المستمر لخدمات الرعاية الصحية المقدمة إلى اللاجئين المصابين بمرض السكري مع احترام خصوصية المريض؛ و
8. إجراء بحوث إجرائية لتحسين الرعاية المقدمة للسكري ومرض السكري، بما في ذلك دراسات فعالية التكلفة، وتبادل الممارسات الأفضل.

خامساً: ندعو شركاءنا وأصحاب المصلحة من الجهات المعنية إلى:

1. إدراج رعاية مرضى السكري ضمن جميع الاستجابات الإنسانية، سواء خلال المرحلة الحادة أو المرحلة الممتدة من حالة الطوارئ.
2. إنشاء آليات داعمة تشمل وجود حزمة أساسية لرعاية مرضى السكري وغيره من الأمراض المزمنة غير المعدية الشائعة في ضمن الحقائق الخاصة بحالات الطوارئ؛ و
3. تعزيز النظم الصحية لتوفير الرعاية للأمراض المزمنة غير المعدية الشائعة على مستوى الرعاية الصحية الأولية.

نأمل من خلال هذا الإعلان أن نلهم أنفسنا ونلهم شركائنا للارتقاء إلى قدر المسؤولية وإلى قدرة كل منظمة لتوضيح مدى خطورة امتداد أزمة مرض السكري لدى مجتمعات اللاجئين في جميع أنحاء العالم.